مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية محلية أمدرمان)

محمد عبدالله محمد عبدالقادر و أميرة محمد علي أحمد
كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنلوجيا

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان، قطاع الريف الجنوبي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددها (18) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج: أن المشرف التربوي يلعب دوراً كبيراً ومقدراً في تطوير الكفايات التخطيطية والأدائية والعلمية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين محاور الكفايات والدرجة الكلية للاستبانة. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. في ضوء النتائج يوصي الباحثان بالآتي: قيام المشرفين التربويين بتفعيل نمط الإشراف الديمقراطي لديهم، وتحسين الرواتب وتهيئة البيئة المناسبة للعمل للمشرفين، وضرورة إعداد دورات تدريبية خاصة بتهيئة المشرفين التربويين قبل مزاولتهم العمل.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي –الكفايات التربوية– المعلمون.

ABSTRACT:

The aim of this study was to identify the role of the educational supervisor in the development of Arabic language teachers' competencies at the secondary schools in Omdurman, Southern rural sector. The study used the descriptive method. The questionnaire was used as a tool for collecting data from (18 teachers) selected from the research community. The results showed that: The role of the educational supervisor was highly appreciated in the development of the planning, performance and exceeding the scientific competencies of the teachers of the Arabic language in the secondary schools in Omdurman. The results also showed a statistically significant correlation between the competency axes and the total score of the questionnaire. There were no statistically significant differences at the level of significance 0.05) between the average responses of the research sample to the role of the educational supervisor in the development of competencies of teachers of the Arabic language attributed to the variables: type, qualification, and years of experience. Based on the results, the researchers recommend the following: Encouraging educational supervisors to use the democratic supervision style, Improving salaries and creating the right environment for work for supervisors, Preparing training courses for the developing of educational supervisors before practicing the work.

Keywords: Educational supervision - Educational competencies - Teachers.

المقدمة:

يعد المعلم المحور الرئيس الذي تعتمد عليه العملية التعليمية ويمثل العامل الأهم في إنجاح أي تطوير تربوي بصفته المسؤول عن ذلك التطوير، ولذلك فإن تأصيل مهنة التعليم وتطويرها يتطلب تنمية كفايات المعلم من جميع الجوانب أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وقيمياً، كما تستلزم تنمية كفاءته تربويا لتمكينه من التفاعل مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر، حيث تحظى الاحتياجات المعرفية والمهارية والوجدانية للمعلمين الأفراد إهتماماً كبيراً في المهنة.

تعتبر تنمية الكفايات المهنية للمعلمين أثناء الخدمة موضوعاً هاماً للآتي: اتساع المعرفة وتطورها بشكلٍ متسارعٍ ومتصل، وتطور وتوسع التعليم في العصور القادمة تبعاً لتغير العصر وتطور المبتكرات العلمية، وضعف وقصور إعداد المعلمين قبل الخدمة، وأيضاً مواكبةً لتطلعات الدولة وخططها التطويرية والتنموية.

توجد مداخل متعددة لتنمية الكفايات المهنية لدى المعلمين، ويبرز في المقدمة مدخل الإشراف التربوي وهو مدخل تركز عليه وزارة التربية والتعليم، وتوليه عنايةً خاصةً لتحقيق أهداف التربية، لذا كانت للعناية بتجويد وتحسين هذا المدخل أولوية كبيرة في وزارة التربية والتعليم.

مشكلة الدراسة:

تعزو كثير من الدراسات والبحوث ضعف المخرجات التربوية للمدارس في كثير من الأحيان إلى ضعف إعداد المعلمين وتواضع الكفايات المهنية لدى بعضهم، لذا يتعين بذل الجهود المستمرة في تطوير آليات ومداخل تنمية الكفاية المهنية للمعلم للوصول إلى النتائج المأمولة والمتعلقة بمستوى أدائه.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال ما تقدم في السؤال الرئيس الآتي: ما دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان – قطاع الريف الجنوبي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية محلية أمدرمان.

معرفة العلاقة بين دور المشرف التربوي وتطوير الكفايات لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

بيان الفروق إن وجدت بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية تبعا لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

إثراء البحث العلمي في مجال الإشراف التربوي وتقديم توصيات للمسؤولين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في ضوء النتائج التي تتوصل لها الدراسة.

تطوير مهنة الإشراف التربوي ينعكس بصورة إيجابية على تطور أداء المعلمين وتحسين العملية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

من سؤال الدراسة الرئيس تتفرع الأسئلة التالية التي تحاول الدراسة الإجابة عليها:

1/ إلى أي مدى يظهر دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التخطيطية والكفايات الأدائية (العملية) والعلمية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

2/ هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور المشرف التربوي وتطوير الكفايات لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

3/ إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهميتها للآتي: بيان مدى امتلاك المشرفين لأساليب الإشراف التربوي المختلفة التي تعينهم في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، كذلك تعد الدراسة تقويماً لعمل المشرف التربوي، يمكن أن تسهم نتائجها وتوصياتها في برامج إعداد المشرفين وتأهيلهم وتطوير قدراتهم الإشرافية، أيضاً قد تفيد نتائج وتوصيات الدراسة الاداريين بوزارة التربية والتعليم في إختيار أفضل الكفاءات عند تعيين المشرفين الجدد وإعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التخطيطية والكفايات الأدائية (العملية) والعلمية.

الحدود البشرية: معلمو ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: محلية أمدرمان – قطاع الريف الجنوبي.

الحدود الزمانية: العام 2018م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: (هو مجموعة الأنشطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معنية ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف مختلفة). (شحاته والنجار ،2003: 245 – 246) [1].

الإشراف التربوي: يعرف خالد محمد الشهري، الإشراف التربوي بأنه (عملية فنية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التعلمية والتربوية بكافة محاورها). (الشهري، 2013 :10) [2]

المشرف التربوي: يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه (قائد تربوي مكلف من قبل وزارة التربية، يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني، يتولى متابعة وتطوير العملية التعليمية في كافة جوانبها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بالتعاون مع جميع أطراف العملية التربوية).

تطوير: مصدر (طور) بمعنى عدل إلى ما هو أحسن، وهي مشتقة أيضا من (الطور وهو الحال) أي نقله من حال إلى حال. (www.almaany.com/ar/dict/ar-ar) [3]

الكفايات: يميز معجم المصطلحات النفسية والتربوية بين مصطلحي (الكفاءة) و(الكفاية).

الكفاءة هي (إمتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والإتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة).

(فالكفاءة هي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه).

أما الكفاية فهي (السعة، أو القابلية، أو القدرة وهي أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أفضل تعليم أو تدريب، وقد تسمى الكفاية أحيانا بالاقتدار)، هناك ثلاث أصناف من كفايات المعلمين: كفايات معرفية، وكفايات أدائية، وكفايات إنتاجية. (الحريري،2006: 15) [4]

يقصد الباحثان بالكفايات في هذه الدراسة: (العملية التي بواسطتها يحقق المعلمون مستويات عالية في المعرفة العلمية التخصصية والتخطيطية للجوانب التربوية والأداء العملي للمهارات التدريسية عند تنفيذ دروس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية).

معلم اللغة العربية: هو المعلم الذي يقوم بمهنة التعليم ويدرس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الثانية في التعليم العام بالسودان.

محلية أمدرمان: إحدى المحليات السبع المكونة لولاية الخرطوم، قطاع الريف الجنوبي من الوحدات الإدارية التابعة لمحلية أمدرمان.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

الإطار النظري

الإشراف التربوي:

اهتم الإشراف التربوي بجميع جوانب العملية التعلمية من خلال توفير أفضل السبل التي تمكن المعلم وغيره من أطراف العملية من القيام بأدوارهم بشكل فعال، ومع تطور الفكر التربوي أخذ الإشراف التربوي معنى أشمل وأوسع.

تعريف الإشراف التربوي:

أشارت نورة أحمد الغنم وآخرون إلى أن الإشراف التربوي (هو الأنشطة التربوية المنظمة المستمرة التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون أنفسهم بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهدف العملية التربوية والتعليمية التربوية بكل محاورها). (الغنم وآخرون،2007: 5) [5]

يرى الطراونة إن الإشراف التربوي (عملية ذات غرض رئيس واحد هو تحسين التعليم من خلال رعاية وتنشيط النمو المستمر لكل من الطالب والمعلم وأي شخص آخر له أثر في تحسين العملية التعليمية فنية كانت أم إدارية). (الطراونة، 2007: 322) [6]

يستنتج الباحثان من التعريفات السابقة: أن الإشراف التربوي هو عمل جماعي تعاوني يهدف إلى تطوير وتحسين العمل التربوي والإداري مع التركيز على النوعية والجودة الخاصة بعمليتي التعليم والتعلم وذلك لأجل تحسين مخرجات التعليم.

أهمية الإشراف التربوي:

عملية الإشراف التربوي هي المصدر الأساسي الذي يغذي مهنة التعليم ويساعد على إحداث التغيير لمواجهة متطلبات العصر في هذا المجال، فالإشراف التربوي عملية تعاونية تستوجب التعامل مع كل معلم، للاستفادة من قدراته، وتطوير مهاراته وتزويده بالبرامج التدريبية اللازمة والعمل على صقل قدراته ما أمكن ذلك. (البدري،2001: 18–19) [7]. وتعد عملية الإشراف من العمليات الهامة سواء بالنسبة للمشرفين أو المعلمين وترجع أهمية هذه العملية إلى الأسباب الآتية: (الطعاني، 2005: 33–34). [8]

1/ التطور في مجال التربية المترتب عن تطور المعلومات بصفة عامة.

2/ المساهمة في تطوير التعليم.

3/ صعوبة متابعة المدير لجميع النواحي الفنية والإدارية بسبب كثرة المهام، كذلك عدم تمكنه من جميع التخصصات، فالمعلم بحاجة إلى شخص متخصص يشرف على عمله.

4/ الإشراف التربوي وسيلة لتبادل الخبرات بين المعلمين في مجال التخصص وبين المعلمين بصفة عامة.

5/ تفاوت مستويات المعلمين يحتم وجود هيئة متفرعة للإشراف تكون مهمتها معاونة المعلمين على أداء العملية التعليمية على أفضل صورةٍ ممكنة. (أحمد،1999: 16) [9]

أهداف الإشراف التربوي:

من الصعب حصر كل ما يرمي الإشراف التربوي إلى بلوغه من أهداف، ولكن يمكن تقديم بعض الأهداف التي يعتقد الباحثان في أهميتها، وهي كما يلي: (المركز الوطني للوثائق التربوية،2002: 30) [10]

1/ رصد الواقع التربوي وتحليله ومعرفة الظروف المحيطة به والإفادة من ذلك في محاور العملية التعليمية والتربوية.

2/ مساعدة المعلمين في رؤية غايات التربية الحقيقية بوضوحٍ تام وإدراك ما تقوم به المدرسة من دورٍ متميزٍ في تحقيق هذه الغايات.

3/ مساعدة المعلمين على تحديد الأهداف بشكلٍ واضحٍ وان يركز المعلم جهده وذكائه وفنه ووسائله وطرق التدريس في خدمة هذه الأهداف حتى يكون للخبرات التي يكسبها للتلاميذ قيمة ومعني.

4/ إثارة اهتمام المعلمين وتشويقهم للعملية التعليمية وتحسينها وتطوير الكفايات العلمية والعملية لدي العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.

5/ توجيه المعلم إلي ما لديه وما يحتاجه من قدرات ومهارات لتحسين أساليب تدريسه ومساعدته على معرفة كيفية تذليل ما يعترضه من عقبات ومشكلات.

خصائص الإشراف التربوي:

لقد رافق المفهوم الجديد للإشراف التربوي بعض المميزات والخصائص التي أعطته صورة مغايرة عن المفهوم القديم ومن أهم هذه الخصائص: (عبد الرسول، 2008: 60-61) [11]

1/ أنه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية تقوم على أساس من التخطيط العلمي والاستقصاء والتحليل والتقويم الجماعي وتتسم بالتجريب وإتباع المنهج العلمي.

2/ يشمل جميع عناصر العملية التعليمية والتربوية ويعمل على تحسينها وتطورها وتغييرها في الاتجاه الإيجابي.

3/ يستعين بوسائل وأساليب ونشاطات متعددة ومتنوعة كالزيارات الصفية والمدرسية وتبادل الزيارات والخبرات والدروس التطبيقية والبحوث التربوية.

4/ يحترم جميع العاملين في الحقل التربوي ويراعي فروقهم الفردية ويشجع مبادراتهم ويؤكد أهمية العمل الجماعي.

5/ يؤكد على أهمية مساعدة المعلمين والعاملين التربويين الآخرين على النمو المهني المستمر وأهمية تحسين مستوي أدائهم. (العياصرة، 2008: 68-70). [12]

أشارت الأدبيات التربوية إلى أن تطور الإشراف التربوي مر بثلاث مراحل هي: التفتيش، التوجيه التربوي، الإشراف التربوي، (العجمي، 2008: 214) [13].

خدمات الإشراف التربوي:

يعتبر الإشراف التربوي عملية تنموية لحالة التعلم التي يجب أن تنعكس على تنمية التلميذ تنمية شاملة ومتكاملة، و من هذا المنطلق يمكن تصنيف خدمات الإشراف التربوي إلى:

1/ الخدمات التي تشمل المجال المهني: ومن أهمها توفير أدلة خاصة بالخدمات الإشرافية للتعليم والتعلم، إعداد خطة مهنية آمنة للتوجيه والإرشاد مرتبطة بتحسين أداء المعلم، وتقديم الاستشارات الإشرافية للمعلم. (عياش،2008: 93-94) [14]

2/ الخدمات التي تشمل المجال الإداري: توفير خدمات الاتصال الإدارية والتربوية، إتاحة الفرص للحوار والمشاركة العملية وتهيئة بيئة التعلم للنمو المعرفي والمهني لكل أطراف العملية التربوية، توفير الوسائل اللازمة لتسيير العملية التربوية في الوسط المدرسي. (البدري،2001: 18-19) [7]

أنواع الإشراف التربوي:

بدأ الإشراف التربوي يتخذ طابعاً مميزاً منذ أن اهتمت الدول بالأنظمة التربوية وبمكانة المشرفين التربويين، وتطوير مفهوم الإشراف وتطوير فلسفته وأساليبه، هناك عده أنماط من الإشراف التربوي أبرزها: الإشراف الوقائي، الإشراف التصحيحي، الإشراف البنائي، الإشراف الإبداعي. (مرعي والحيلة، 2002: 343) [15]

معوقات الإشراف التربوي:

يبذل العاملون في الإشراف التربوي جهوداً كبيرةً من أجل الإرتقاء بمستوى التعليم وعملياته، وتقع على عاتقهم مسؤولية تدني مستوي الأداء وانخفاض نوعية التعليم، فالإشراف التربوي يواجه العديد من المعوقات ويمكن تقسيم هذه المعوقات بحسب نوعها إلى:

المعوقات الإدارية: كثرة الأعباء الإدارية على المشرف والمعلم، حيث يكلف المشرف التربوي بزيارة عددٍ من المدرسين يفوق النصاب المقرر وأحياناً يصل إلى الضعف، ومع هذا تسند إلية أعمال إدارية تحد من نشاطه الميداني، تؤثر على عطائه ونشاطه في إعداد النشرات والندوات والبرامج التدريبية والمتابعة الفعلية لمهامه الأساسية، كذلك المعلم يشكوا من تزاحم الأعمال الموكلة مما لا يوفر له الوقت للاطلاع على توصيات المشرف والتخطيط وتنفذيها والاستفادة منها، كذلك هناك قلة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين، وضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الإشراف التربوي، وقصور التعاون بين المشرفين التربويين ومديرو المدرسة، ودمج الإشراف التربوي والإداري، وعدم كفاية الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيارات الصفية.

المعوقات الاقتصادية: قلة الوسائل التعليمية اللازمة لعلميتي التعليم والتعلم، وقلة توافر المكتبات أو الكتب في المدارس، واتساع المساحة الجغرافية التي تتواجد فيها المدارس مع عدم توفر وسائل النقل، وافتقار المباني لأدوات الأمن والسلامة، وعدم توفر المعامل والمواد اللازمة. (متولي، 2004: 229) [16]

المعوقات الفنية: يمكن تقسيمها إلى: (عياش،2008: 93-94) [14]

معوقات خاصة بالمعلمين: قلة المعلمين المتخصصين، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم، قلة الدورات التدريبية للمعلمين، وتهاون بعض المعلمين في تنفيذ التوجيهات.

معوقات خاصة بالمشرفين: ضعف متابعة تنفيذ التوجيهات وضعف العلاقة القائمة بين المشرفين والمعلمين، الحاجة إلى زيادة فاعلية التخطيط في برامج الإشراف التربوي، وضعف وسائل تقويم فاعلية الإشراف التربوي، وقلة استخدام وسائل الإشراف التربوي المختلفة بشكل فعال، واكتظاظ الطلاب في الصفوف الدراسية، وعدم تنوع أساليب الإشراف التربوي.

الكفايات التدريسية:

يعرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية الكفايات التدريسية على أنها (امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم للنجاح في أداء مهنة التدريس، ومن بين أهم هذه الكفايات: إتقان مادة التخصص التي سيقوم المعلم بتدريسها، المعرفة بالخصائص النفسية للطلاب، معرفة طرق التعليم والتعلم، وإتقان مهارات التدريس، توافر اتجاهات إيجابية نحو المهنة). (شحاته والنجار،2003 :245-246) [1]

ويرى مرعي والحيلة (أن الكفاية هي القدرة على عمل شيء ما بفعالية وإتقان، وبمستوى رفيع من الأداء، وبأقل وقت وجهد وكلفة، وقد تكون الكفاية معرفية، وقد تكون الكفاية أدائية). (مرعي والحيلة، 2002: 36) [15]

أهمية تطوير كفايات المعلم:

كانت مسؤولية الإعداد العلمي والمهني للمعلمين في المجتمع الإسلامي وحتى مشارف العصر الحديث تقع على الفرد نفسه من خلال اتصاله بشيوخه وحضور حلقات العلم، ثم الحصول على الأذن أو الإجازة بالتدريس، إذ لم يك هناك نظاماً مؤسسياً خاصاً لإعداد المعلمين. (المنصور، 2008: 156) [17]

تأخذ الكفايات المهنية للمعلم في الوقت الحاضر أهميتها من أهمية العصر، ويلمح (حمدان) في تحليله للتفريق بين مصطلحات المعلم والمدرس، حيث يبين أن المعلم هو مفعلٌ للعلم، فهو بذلك يمتلك علماً، ويستطيع في الوقت نفسه صناعته وتطويره، أما المدرس فهو محدود بمفهومه ودوره وغاياته التربوية لتركيزه على المهنة بشكل آلي وظيفي. (حمدان،1986: 5) [18]

يمكن التفريق بين نوعين من تطوير الكفايات: الأول تطوير الكفايات المهنية للمعلم قبل الخدمة، والمتعارفة في أدبيات التربية بالإعداد المهني للمعلمين، يكون إعداد المعلمين في معاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية، النوع الثاني، تطوير الكفايات المهنية للمعلم أثناء الخدمة.

وتظهر أهمية الحاجة إلى تطوير الكفايات المهنية للمعلم أثناء الخدمة من الجوانب التالية: أهمية دور المعلم، نوعية الإعداد المهني للمعلم قبل الخدمة، الأساليب القائمة لتطوير الكفايات المهنية للمعلم، طبيعة العصر وتطوراته ومستقبل التربية والتعليم، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في تطوير الكفايات المهنية للمعلم.

أهداف تطوير الكفايات المهنية للمعلمين:

أمام أهمية تحقيق تطوير الكفايات المهنية للمعلمين، وبالنظر لوجود العوامل المؤثرة في هذه الكفايات، يصبح من الضروري تنظيم أنشطة وبرامج لتطوير الكفايات المهنية باستمرار للمعلمين باختلاف تخصصاتهم العلمية ومستوياتهم المهنية، لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية متعددة، من أهمها: تحقيق النمو المستمر للمعلمين ومتابعة التطور في المجال المهني، تعميق المعرفة أثناء ممارسة التعليم، تعميق الأصول المهنية، زيادة وعي المعلم بالمشكلات التربوية والاجتماعية للتغلب عليها، سد الثغرة في جوانب القصور والضعف في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة. (مرسي، 2001: 133) [19]

مداخل تطوير الكفايات المهنية للمعلم:

هناك مداخل وأساليب وبرامج متعددة لتطوير الكفايات المهنية للمعلمين منها: القراءة والاطلاع، المشاركة في الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، إجراء البحوث العلمية، الرحلات العلمية، البرامج التدريبية أثناء الخدمة، الدراسات العليا و الإشراف التربوي، هذه المداخل مستمرة ومتجددة بتجدد عملية التربية نفسها وأهدافها وأدواتها.

بالنظر لهذه المداخل يمكن تصنيفها بعدة طرق منها: مداخل ذاتية: يقوم بها المعلم بنفسه، ومداخل خارجية: وهي تنظيم تقوم به الجهات المشرفة، المداخل الإلزامية: وفي مقدمتها الإشراف التربوي، وهو الآلية التي تعتمدها معظم وزارات التربية والتعليم في العالم وتتطلع إلى أن يحقق الأهداف التربوية والتعليمية. (عبد الهادي، 2002: 232) [20]

دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات المعلمين:

يمكن تحديد دور المشرف التربوي في تطوير كفايات المعلمين في المجالات المختلفة كالآتي:

في مجال التخطيط للتدريس:

أن يبين المشرف التربوي أهمية: مهارات التخطيط للدروس، تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها وتكون قابلة للقياس، تحديد الأهداف السلوكية المراد تحقيقها وضع البرامج العلاجية للتلاميذ المتأخرين دراسياً، تعيين المهارات المراد تدريسها في موضوع محتوى الدرس، تنويع مصادر المهارات المراد تدريسها لإثراء خبرات الطلاب، تصميم الأنشطة والتطبيقات التعليمية الملائمة للدروس، مهارة توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة. (عبد الرحمن وآخرون: 8) [21]

في مجال طرق واستراتيجيات التدريس:

أن يرشد المعلم إلى اختيار: أساليب التدريس الملائمة لأعمار الطلاب، تنويع طرق واستراتيجيات التدريس بما يناسب المواقف التعليمية، أساليب معالجة أخطاء الطلاب، مراعاة قدرات وظروف الطلاب المتأخرين دراسياً، الابتكار والتجديد في طرق واستراتيجيات التدريس، أهمية ربط محتوى الدروس بواقع حياة الطلاب، طرق التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب، الاهتمام بنتائج التغذية الراجعة حول طريقة التدريس المستخدمة، يطبق الطلاب المهارات المتعلمة عملياً، أن ينفذ عند الحاجة دروساً توضيحية لعرض أساليب أو مهارات التدريس الملائمة، تشجيع تبادل الزيارات بين المعلمين، الاستفادة من الأدلة المساندة لمقررات الدراسة والتغلب على صعوبات تدريس المواد الدراسية. (سالم، 2001: 36) [22]

في مجال التقويم:

يظهر دور المشرف التربوي في التالي: أن يبصر المعلمين بلائحة تقويم الطالب، أهمية تشخيص مستوى الطلاب قبل التدريس، تشخيص الطلاب المتأخرين دراسيا في بداية العام الدراسي، بيان المستوى التحصيلي الذي ينبغي أن يصل إليه الطلاب، استخدام أدوات التقويم المتنوعة عند تقويم تعلم الطلاب، يقدم المشرف التربوي تطبيقا عملياً لتقويم تعلم الطلاب بدقة وموضوعية والمتابعة المستمرة الموثقة لتحصيل الطلاب، تقديم تغذية راجعة حول مستوى تحصيل الطلاب وجودة الناتج التعليمي، القدرة على الإفادة من نتائج التقويم في عملية التدريس. (إبراهيم، 1991: 58) [23]

في مجال إدارة الصف:

يبين المشرف التربوي أهمية: حسن استقبال الطلاب، تهيئة بيئة الفصل، أساليب إدارة الفصل، أساليب إشراك الطلاب في عملية حفظ النظام، مهارة استثمار زمن الحصة، تنمية العادات السلوكية الإيجابية عند الطلاب، طرق التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة، العناية بالنظافة والنظام واستخدام الحوافز التشجيعية لتعزيز انضباط الطلاب. (حامد، 2009) [24]

في مجال العلاقات الإنسانية:

يبين المشرف التربوي أهمية: تكوين خلفية كافية عن أحوال الطلاب وظروفهم المعيشية ومراعاة أحوال الطلاب في التعامل معهم، أساليب بناء العلاقات الإيجابية مع الطلاب، أهمية التزام العدل في التعامل مع الطلاب، استخدام أسلوب النقد الإيجابي عند تقويم أنشطة وتطبيقات الطلاب، تجنب تدوين العبارات السلبية أو الجارحة عند تقويم الأنشطة والتطبيقات الطلاب، أهمية حسن الإنصات للطلاب، يشجع المشرف التربوي المعلم على: الظهور بمظهر القدوة الحسنة أمام الطلاب، تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء في المدرسة وأولياء أمور الطلاب.

على المشرف التربوي أن: يراعي حاجات المعلمين الشخصية والمهنية وتقدير ظروفهم، يتقبل الآراء والمقترحات، يشجع التواصل المستمر معه في الاحتياجات التدريسية الطارئة. (الجرجاوي والنخالة، 2009: 15) [25]

الدراسات السابقة:

دراسة: إبراهيم (1990) [23]. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي ومعرفة أساليبه والكيفية التي تمارس به، وتشخيص المشكلات التي تعترض الإشراف التربوي، كما تهدف إلى توضيح دور الإشراف في ترقية أداء معلمي اللغة العربية خاصة مناطق التداخل اللغوي وتحديد مدى حاجة المعلم المبتدئ للإشراف التربوي، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من 150 معلما و35 مشرفاً.

من أهم النتائج : اتفق أفراد العينة على أهمية دور الإشراف التربوي في تنمية وتطوير العملية التربوية من خلال الاهتمام بالمعلم والمتعلم والمنهج والعلاقات الإنسانية في الحقل التعليمي، مهام الإشراف التربوي تنحصر في متابعة المادة الدراسية، وعدم معرفة المعلم بالكتاب المدرسي من حيث جودة الطباعة أو من حيث الوسائل ووفرتها فيه، كذلك من النتائج المشرفين التربويين يتم اختيارهم من بين صفوف المعلمين دون خبرة ولا إعداد على الرغم من وجود برامج تدريبية، أيضا يواجه المشرف التربوي مشكلات ضعف الكفاءة لدى بعض المعلمين وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين التربويين.

دراسة: علي (2000) [26]. هدفت لإيجاد نموذج إشرافي يساعد في تطوير المعلمين في باكستان، ويغير من نوعية التعليم المقدم للطلاب، قارنت الدراسة بين نموذجين من نماذج الإشراف. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (60) معلما. أظهرت نتائج الدراسة: أن نظام الإشراف في باكستان كما راه المعلمون: نظام تفتيشي ورقابي أكثر من كونه نظام ميسر للتعليم، يعتمد المشرفون على أساليب إشرافية محددة لا يجوز للمعلم أن يغيرها أو تجريب أساليب أخرى، بالإضافة لرصد الأخطاء أثناء عرضهم للدروس، وعدم قدرة المشرف على تزويد المعلم بالخبرة في ظل دوره التقليدي. أما المشرفون فقد رأوا: أن كثرة الأعمال الكتابية المطلوبة منهم، وعدم القدرة على اتخاذ أي قرار إداري تجاه المعلم، وكثرة المدارس التي يشرف عليها المشرف الواحد تعيق وتحد من ممارسة الاتصالات مع أكثر من معلم، قدمت الدراسة نموذجاً للإشراف مقسماً إلى ثلاث أنواع: إشراف خارجي، إشراف داخلي، إشراف معلم على معلم.

دراسة: الرشيد(2001) [27]. هدفت الدراسة إلى تقييم أساليب الإشراف التربوي المستخدمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات البادية شمال الأردن وتقصي درجة استخدام المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية المختلفة. اتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (216) فرداً من معلمي ومعلمات البادية شمال الأردن. من نتائج الدراسة: أن ممارسة المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية المختلفة تم ترتيبها

كالتالي: الزيارات الصفية، تبادل الزيارات، المشاغل التربوية، ثم البحوث التربوية ثم الدروس التطبيقية وأخيراً النشرات التربوية، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المعلمين والمعلمات للأساليب الإشرافية تعزى لمتغير الخبرة والمرحلة التعليمية.

دراسة: حامد (2009) [24]. هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن دور كل من المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم المعاون في تطوير كفايات الطالب المعلم المهنية. اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت الاستبانة كأداة الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين التابعين لوزارة التربية والتعليم والمشرفين التابعين لهيئة تدريس كليات التربية بجامعات ولاية الخرطوم ومديري المدارس والمعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (2112) فرداً توزيعهم كالآتي: (324) من المشرفون و(180) من المديرون و(1608) من المعلمين. من نتائج الدراسة: يتمثل دور المشرف التربوي في تطوير كفايات الطالب المعلم المرتبطة بأدائه المهني وإرشاده وتوجيهه ومعاونته ومتابعته للطالب المعلم في الآتي: الأهداف التعليمية، الأداء التدريسي، تنظيم الموقف التعليمي، التقويم، الصفات الشخصية، تمثل دور المديرون في تطوير كفايات الطالب المعلم في الآتي: النظم الإدارية، الأنشطة المدرسية، الصفات الشخصية، الجوانب النفسية، التقويم.

دراسة: الجرجاوي والنخالة (2009) [25]. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مع الكشف عن أثر متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على واقع الإشراف التربوي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة و(90) مشرف ومشرفة. من أبرز نتائج الدراسة: إن واقع الإشراف التربوي لم يرتق للدرجة المطلوبة، تم ترتيب مجالات الدراسة من وجهة نظر المعلمين كالآتي: التكيف الوظيفي، المنهج، العلاقات الإنسانية، طرق وأساليب التدريس، التقييم، وحاجات الطلاب، ترتيب مجالات الدراسة من وجهة نظر المشرفين كالآتي: التقييم، المنهج، التكيف الوظيفي، وحاجات الطلاب، طرق وأساليب التدريس، العلاقات الإنسانية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإشراف التربوي تعزى لمتغير الوظيفة لصالح المشرفين التربويين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لصالح حملة الشهادات العليا وفئة الخبرة (5 – 10 سنوات).

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان–قطاع الريف الجنوبي وعددهم 20 معلماً ومعلمةً . لذلك اتبع الباحثان أسلوب الحصر الشامل نظراً لقلة مفردات المجتمع.

عينة الدراسة : تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة وعددهم (20) معلم ومعلمة وتم استعادة عدد (18) استمارة وبذلك يكون عدد عينة الدراسة (18) معلماً ومعلمةً يمثلون ما نسبته (90 %) من مجتمع الدراسة.

توزيع أفراد العينة حسب البيانات الديموغرافية:

تشير البيانات إن عدد أفراد العينة من الذكور (6) معلمين بنسبة بلغت 33.3 % أي ثلث عدد أفراد العينة، بينما عدد أفراد العينة من الإناث (12) معلمة بنسبة 66.7 % من عدد أفراد العينة، يلاحظ أن عدد الإناث في مهنة

التعليم يفوق عدد الذكور، يرجع الباحثان ذلك لعزوف الذكور عن الالتحاق بهذه المهنة لقلة العائد المادي مقارنة بالزملاء في الوظائف الأخرى.

كما يلاحظ أن عدد المعلمين والمعلمات من حملة البكالوريوس (15) معلمًا ومعلمة بنسبة بلغت 83.3%، أي مؤهل التعيين الأساسي. بينما اثنان من أفراد عينة البحث من حملة الدبلوم العالي بنسبة بلغت 11.1%، فرد واحد من عينة يحمل مؤهل الماجستير بنسبة بلغت 5.6 %. يلاحظ قلة العدد على مستوى الدراسات العليا، يعزى الباحثان ذلك لارتفاع كلفة التحضير على النفقة الخاصة وتوقف منح الالتحاق بالدراسات العليا.

ستة من أفراد العينة لديهم خبرة تتراوح بين 6 – 10 سنوات بنسبة بلغت 33.3 %، بينما (12) من أفراد العينة لديهم خبرة تتراوح بين 11 – 15 سنة بنسبة بلغت 66.7 %، يلاحظ أن نسبة المعلمين القدامى جاءت كأعلى نسبة وتلك إشارة جيدة لعملية لتناقل الخبرة بين أفراد الأطر التعليمية.

أداة الدراسة: استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة. تكونت من 30 عبارة توزعت على ثلاثة محاور: الكفايات التخطيطية، والكفايات الأدائية، والكفايات العلمية بواقع 10 عبارات لكل محور، وتم اختيار مقياس تقدير خماسي تتدرج فيه استجابات عن العبارات كما يلي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة. عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (5) من الخبراء الذين قاموا بمراجعتها وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح. بعد تنفيذ ملاحظات المحكمين، قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية للاستبانة تم بموجبها تحديد معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (1): معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ	معامل الصدق الذاتي
الكفايات التخطيطية	10	0.82	0.91
الكفايات الأدائية	10	0.90	0.95
والكفايات العلمية	10	0.93	0.96
الأداة ككل	30	0.96	0.98

من نتائج الجدول أعلاه يمكن القول إن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة مرتفعة تراوحت بين (0.82 – 0.93) وكذلك معاملات الصدق الذاتي تراوحت بين (0.91 – 0.96)، بينما الدرجة الكلية للمقياس جاء معامل ثباتها (0.96) ومعامل الصدق (0.98)، وذلك يعني صلاحية المقياس للتطبيق الميداني.

المعالجات الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية لكافة بيانات الدراسة عبر استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) تم اختيار الأساليب التالية: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون (ر) وفق المعادلة التالية: (المنيزل وغرابية: 128) [28]

اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين: وفق المعادلة التالية: (القصاص،2007: 255) [29]

$$ر = \frac{\text{مجـ س ص} - \frac{(\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{ن}}{\sqrt{\{(\text{مجـ س}2 - \frac{(\text{مجـ س})^2}{ن}\}\{(\text{مجـ ص}2 - \frac{(\text{مجـ ص})^2}{ن}\}}}$$

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

$$ت = \frac{م_2 - م_1}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

عرض ومناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: إلى أي مدى يظهر دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التخطيطية والكفايات الأدائية (العملية) والعلمية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

أولاً: الكفايات التخطيطية:

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بالجزء الأول من السؤال الأول، بدت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول رقم (2) التالي.

جدول رقم (2): يظهر الكفايات التخطيطية من وجهة نظر المعلمين كما تشير إليها المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية ونسبها المئوية (ن = 18):

رقم العبارة في الأداة	تظهر الكفايات التخطيطية لدى المشرف التربوي في أنه:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الكفاية
1	يمتلك كفاية التخطيط للموقف التعليمي	4.50	0.514	90	مرتفع
2	يصوغ أهداف الدرس بصورة سلوكية	4.61	0.502	92	مرتفع
3	يحدد طريقة التدريس المناسبة للموضوع الدرس	4.56	0.511	91	مرتفع
4	يقسم المادة للوحدات مناسبة	4.67	0.485	93	مرتفع
5	يحلل موضوع الدرس لمكوناته الرئيسة	4.33	0.686	87	مرتفع
6	يواكب التطور الحديث	3.78	0.943	76	مرتفع
7	يحدد اساليب التقويم المناسبة للموقف التعليمي	4.89	0.323	98	مرتفع
8	يرتب خطوات الدرس بشكل متسلسل يساعد على تحقيق الاهداف	4.72	0.461	94	مرتفع
9	يخطط تجنباً للتكرار والتخبط	3.39	1.650	68	متوسط
10	يختار الوسائل التعليمية المناسبة للموضوعات التي تم التخطيط لها	4.78	0.428	96	مرتفع
المتوسط العام للمحور		4.42	0.650	88.5	مرتفع

أظهرت النتائج: أن دور المشرف التربوي في تطوير معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محور الكفايات التخطيطية جاء بتقدير مرتفع لكل عبارات المحور، ما عدا العبارة (9) جاءت بتقدير متوسط ونصت على: يخطط تجنباً للتكرار والتخبط، كما أن المتوسط العام للمحور كان مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.42).

ثانياً: الكفايات الأدائية:

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بالجزء الثاني من السؤال الأول، بدت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول رقم (3) التالي.

جدول رقم (3): يوضح الكفايات الأدائية من وجهة نظر المعلمين كما تشير إليها المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية ونسبها المئوية (ن = 18):

رقم العبارة في الأداة	تظهر الكفايات الأدائية لدى المشرف التربوي من خلال:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الكفاية
11	يفهم النظام الذي يقوم عليه المجتمع المدرسي	4.28	0.461	86	مرتفع
12	يطبق سيكولوجية التعليم	4.67	0.485	93	مرتفع
13	تنفيذ الخطط بكفاءة عالية	4.72	0.461	94	مرتفع
14	يستخدم طرقا متنوعة للبلوغ الاهداف المنشودة	4.61	0.502	92	مرتفع
15	يطبق الأساليب والطرق والإجراءات التدريسية	4.89	0.323	98	مرتفع
16	ينفذ حصص دراسية تدريبية	4.89	0.323	98	مرتفع
17	تصميم الاختبارات التحصيلية وتحليلها وتفسير نتائجها	4.78	0.428	96	مرتفع
18	يستخدم اسلوب حل المشكلات بالتفكير العلمي	3.78	1.263	76	مرتفع
19	اجراء البحوث الميدانية لمعالجة المشكلات السلوكية	3.67	0.686	73	مرتفع
20	يتدرب على صنع الوسائل التعليمية والأدوات المعينة	4.89	0.323	98	مرتفع
	المتوسط العام للمحور	4.52	0.526	90.4	مرتفع

وضحت النتائج: أن دور المشرف التربوي في تطوير معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محور الكفايات الأدائية، جاء بتقدير مرتفع لكل عبارات المحور، كما أن المتوسط العام للمحور كان مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.52).

ثالثاً: الكفايات العلمية: بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بمحور الكفايات العلمية، بدت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول رقم (4) التالي.

جدول رقم (4): يبين الكفايات العلمية من وجهة نظر المعلمين كما تشير إليها المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية ونسبها المئوية (ن = 18)

رقم العبارة في الأداة	تظهر الكفايات العلمية لدى المشرف التربوي من خلال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الكفاية
21	يخطط لتحقيق الأهداف ولتطوير الأداء	4.50	618.	90	مرتفع
22	يخطط للتطوير الاداء	4.22	.428	84	مرتفع
23	يتصف بالدقة والضبط	3.67	.840	73	مرتفع
24	ينتج افكار علمية جديدة	4.28	.575	86	مرتفع
25	يتقن المهارات العملية للمادة الدراسية	4.67	.485	93	مرتفع
26	يتقبل اراء غيره	3.61	1.461	72	متوسط
27	يطبق نظريات التعليم والتعلم	4.78	.548	96	مرتفع
28	يستخدم وسائل القياس والتقويم وخصوصا فيما يتعلق باستراتيجيات التقويم الحديثة	4.78	.428	96	مرتفع
29	يوظف التقنيات التربوية الحديثة	4.61	.778	92	مرتفع
30	يطبق استراتيجيات التدريس الحديثة ومختلف انماط التفاعل الصفي	4.89	.323	98	مرتفع
	المتوسط العام للمحور	4.40	0.648	88	مرتفع

أوضحت النتائج: أن دور المشرف التربوي في تطوير معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محور الكفايات العلمية جاء بتقدير مرتفع لكل عبارات المحور، ما عدا العبارة (26) جاءت بتقدير متوسط ونصت على: يتقبل آراء غيره، كما أن المتوسط العام للمحور كان مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.40).

اتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة إبراهيم(1990) التي توصلت إلى: أهمية دور الإشراف التربوي في تنمية وتطوير العملية التربوية من خلال الاهتمام بالمعلم والمتعلم والمنهج والعلاقات الإنسانية.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة حامد (2009) التي توصلت إلى: يتمثل دور المشرف التربوي في تطوير كفايات الطالب المعلم المرتبطة بأدائه المهني وإرشاده وتوجيهه ومعاونته ومتابعته للطالب المعلم في الآتي: الأهداف التعليمية، الأداء التدريسي، تنظيم الموقف التعليمي، التقويم، الصفات الشخصية.

اختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة علي (2000) التي توصلت إلى: الإشراف التربوي نظام تفتيشي ورقابي لرصد الأخطاء أثناء عرض للدروس أكثر من كونه ميسراً للتعليم، اعتماد المشرفين أساليب إشرافية محددة لا يجوز للمعلم أن تغييرها او تجريب أساليب أخرى.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة الجرجاوي والنخالة (2009) التي توصلت الى: واقع الإشراف التربوي لم يرتق للدرجة المطلوبة.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن المشرف التربوي الذي يمارس نمط الإشراف الديمقراطي يكون عالي التركيز على العمل والعلاقات الإنسانية ، فمن خلال الاهتمام بالمعلمين والتعرف على حاجاتهم وأهدافهم والسعي لتحقيقها، والتعرف على مشكلاتهم والسعي لحلها، ومشاركتهم في دراسة مشكلات العمل وتبادل الآراء والأفكار لحلها، والمشاركة في التخطيط واتخاذ القرارات ، والتعامل معهم بطريقة ودية قائمة على العلاقات الاجتماعية بعيدًا عن الرسمية في العمل، وبالتالي يؤثر إيجابيا في درجة تفاعلهم مع توجيهات المشرف التربوي وتنعكس في تطوير كفايات المعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محاور الكفايات والدرجة الكلية للاستبانة؟

لقياس درجة العلاقة واتجاهها بين محاور الكفايات والدرجة الكلية للاستبانة إستخدم الباحث معامل بيرسون للإرتباط كما يفسرها الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): يفسر علاقة الارتباط بين محاور الكفايات والدرجة الكلية للاستبانة

		الدرجة الكلية للمقياس	الكفايات التخطيطية	الكفايات الأدائية	الكفايات العلمية
الدرجة الكلية للاستبيانة	معامل بيرسون للارتباط	1	.865**	.762**	.694**
	درجة الأهمية	–	.000	.000	.001
	حجم العينة	18	18	18	18

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (α= 0.01)

تشير النتائج إلى وجود ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (α= 0.01) بين الدرجة الكلية للمقياس والمحاور، أعلى ارتباط كان لمحور الكفايات التخطيطية (0.87) يليه محور الكفايات الأدائية (0.76) ثم محور الكفايات العلمية (0.69).

تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة على (2000) التي توصلت إلى: عدم قدرة المشرف على تزويد المعلم بالخبرة في ظل دوره التقليدي، كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الرشيد (2001) التي توصلت إلى: أن ممارسة المشرفيين التربويين للأساليب الإشرافية المختلفة ترتبت كالتالي: الزيارات الصفية، تبادل الزيارات، المشاغل التربوية، ثم البحوث التربوية ثم الدروس التطبيقية وأخيراً النشرات التربوية

تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة إبراهيم (1990) التي توصلت إلى: المشرفين التربويين يتم اختيارهم من بين صفوف المعلمين دون خبرة وإعداد، يواجه المشرف التربوي مشكلات ضعف الكفاءة لدى بعض المعلمين.

يرى الباحثان لمعالجة الضعف في الكفايات العلمية هناك مداخل وأساليب وبرامج متعددة لتطوير الكفايات المهنية للمعلمين منها: القراءة والاطلاع، المشاركة في الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، إجراء البحوث العلمية، الرحلات العلمية، البرامج التدريبية أثناء الخدمة، الدراسات العليا، هذه المداخل مستمرة ومتجددة بتجدد عملية التربية نفسها وأهدافها وأدواتها، كما تحدد الأدوار الحالية والمستقبلية للمعلم والكفايات التي ينبغي أن يكون عليها.

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث لدور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

1/ الفروق في دور المشرف التربوي تبعاً لمتغير النوع:

أما بالنسبة لأثر متغير النوع على تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم" ت" ومستوى الدلالة.

جدول رقم (6): دلالة الفروق في دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات تبعًا لمتغير النوع

المحور	ذكور (ن =6)		إناث (ن=12)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الكفايات التخطيطية	43.83	2.137	44.42	2.968	16	-.426	.675
الكفايات الأدائية	45.50	2.074	45.00	2.296	16	.449	.660
الكفايات العلمية	43.83	2.229	44.08	2.429	16	-.211	.835
الدرجة الكلية للمقياس	133.17	4.446	133.50	6.230	16	-.116	.909

يتضح من نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات تعزى لمتغير النوع.

2/ الفروق في دور المشرف التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

يتضح من نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات المعلمين حول دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات المختلفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة الجرجاوي والنخالة (2009) التي توصلت الى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة (5 – 10 سنوات).

جدول رقم (7): التباين الأحادي للفروق دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفايات التخطيطية	بين المجموعات	6.178	2	3.089	.403	.675
	داخل المجموعات	114.933	15	7.662		
	التباين الكلي	121.111	17			
الكفايات الأدائية	بين المجموعات	13.600	2	6.800	1.525	.250
	داخل المجموعات	66.900	15	4.460		
	التباين الكلي	80.500	17			
الكفايات العلمية	بين المجموعات	10.667	2	5.333	1.008	.388
	داخل المجموعات	79.333	15	5.289		
	التباين الكلي	90.000	17			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	54.044	2	27.022	.858	.444
	داخل المجموعات	472.233	15	31.482		
	التباين الكلي	526.278	17			

1/ الفروق في دور المشرف التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (8): دلالة الفروق في دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

المحور	الخبرة (6 – 10 سنوات) (ن =6)		الخبرة (11 – 15 سنة) (ن=12)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الكفايات التخطيطية	43.83	1.472	44.42	3.147	16	-.426	.675
الكفايات الأدائية	45.83	1.941	44.83	2.290	16	.915	.374
الكفايات العلمية	44.33	2.422	43.83	2.329	16	.424	.677
الدرجة الكلية للمقياس	134.00	3.688	133.08	6.431	16	.321	.753

يتضح من نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات المعلمين حول دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات المختلفة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

و اختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة الجرجاوي و النخالة (2009) التي توصلت الى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة (5 – 10 سنوات).

و اختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة الرشيد (2001) التي توصلت الى: ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المعلمين والمعلمات للأساليب الإشرافية تعزى لمتغير الخبرة والمرحلة التعليمية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1/ يتسم دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التخطيطية والأدائية والعلمية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان بالإرتفاع.

2/ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محاور الكفايات والدرجة الكلية للاستبانة.

3/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث لدور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

التوصيات:

1/ تفعيل المشرفون التربويون لنمط الإشراف الديمقراطي لديهم.

2/ تحسين الرواتب وتهيئة البيئة المناسبة للعمل.

3/ ضرورة إعداد دورات تدريبية خاصة بتهيئة المشرفين التربويين قبل مزاولتهم العمل.

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المصادر والمراجع العربية:

[1] شحاته، حسن والنجار، زينب، (2003). معجم المصطلحات النفسية والتربوية مراجعة: عمار، حامد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

[2] الشهري، خالد محمد (2013). الإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، عمان، الأردن.

[3] (معجم المعاني العربية) (www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

[4] الحريري، رافدة (2006). الإشراف التربوي واقعه وأفاقه المستقبلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

[5] الغنم، نورة أحمد وآخرون، (2007). الإشراف التربوي (رؤية جديدة)، دار المكتب الجامعي، الغنم وآخرون، الأردن.

[6] الطراونة، أخليف يوسف (2007). أساسيات في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

[7] البدري، طارق عبد الحميد (2001). تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة، الأردن.

[8] الطعاني، حسن احمد(2005). الإشراف التربوي (أهدافه، أسسه، أساليبه)، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

[9] أحمد، أحمد إبراهيم (1999). الإشراف المدرسي والعيادي، دار المعارف الطباعة والنشر، القاهرة.

[10] المركز الوطني للوثائق التربوية: الكتاب السنوي، (2002). حسين داي، الجزائر.

[11] عبد الرسول، فتحي(2008). الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.

[12] العياصرة، معن محمود أحمد (2008). الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، عمان، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، ص- ص :68-70.

[13] العجمي، محمد حسنين (2008). القيادة التربوية والإشراف التربوي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

[14] عياش، أحمد جميل (2008). تطبيقات في الإشراف التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

[15] مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود(2002). طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.

[16] متولي، مصطفى محمد (2004). مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض. سعود.

[18] حمدان، محمد زياد (1986). المعلم: مواصفاته ومسؤولياته البناءة في التربية المدرسية، دار التربية الحديثة، عمان.

[19] مرسي، محمد منير (2001). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.

[20] عبد الهادي، جودت عزت. (2002). الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه: دليل لتحسين التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

[21] عبد الرحمن، عبد الفتاح سعد. وفودة، إبراهيم محمد. والشويعي، محمد بن إبراهيم (بدون تاريخ). أساليب التدريب على التدريس، مكتبة الرشد، الرياض.

[22] سالم، مهدي محمود (2001). الأهداف السلوكية: تحديدها – مصادرها – صياغتها – تطبيقاتها، مكتبة العبيكان، الرياض.

[28] المنيزل، عبد الله فلاح وغرايبة، عايش موسى (د.ت). الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

[29] القصاص، مهدي محمد (2007). مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر.

ب/ الرسائل الجامعية والأوراق العلمية:

[23] إبراهيم، عباس ياسين (1990). دور الإشراف التربوي في ترقية أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

[17] المنصور، خالد بن محمد سليمان، (2008). دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية، بمحافظة عنيزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

[24] حامد، صباح الحاج محمد (2009م). دور المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية ومعلميها في تطوير كفايات الطالب المعلم المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان.

[25] الجرجاوي، زياد والنخالة، سمية(2009). واقع الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين المشرفين التربويين، مجلة مستقبل التربية العربية، 15 (55)،185 – 269.

[27] الرشيد، خالد (2001) بعنوان: تقييم أساليب الإشراف التربوي في مدارس لواء البادية شمال الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

ج/ الدراسات الأجنبية:

[26] Ali, Mehrunnisa.(2000). Supervision for Teacher Development: An alternative model in Pakistan. International Journal of Educational Development,V.20 No.(3),pp 177-188.